

The Particularity of the Quranic Words in translation: A Study on the Korean Translation of the Word "Wali: Guardian"*

Mona Farouk M. Ahmed

Institute of Mediterranean Studies || Busan University of Foreign Studies || Busan - S. Korea

Abstract: The Quran is the holy book of Islam which has been almost translated to all languages of the world. The translation of the words of God is a great work which include a responsibility of conveying the accurate meaning of God's words. The researcher of this paper studied the Korean language and participated in Korean-Arabic translations over twenty years. Accordingly, the researcher felt the responsibility of which she tries through this paper to shed the light on the Korean translation of Quran hoping for reaching the most accurate translation for Quran.

This paper focused on one word of the noble Quran, tracing the Korean translation to examine its accuracy as a sample of other words that may include difficulties in the Korean translation. The choice of the word "wali: Guardian" was based on its Islamic specificity and its possible impacts on the right understanding of Islam. The study began with the definition of the word and its Islamic particularity. Then, the study presented an analysis of the Korean translation of the word through exploring the Quranic verses containing the word. Finally, the study gave suggestions for the accurate translation of the word which would include recommendations for the future translation of Quran.

Keywords: Quran, Korean translation, Wali (Guardian), Awliaa (Guardians), Islam.

خصوصية الألفاظ القرآنية في الترجمة: دراسة في الترجمة الكورية للفظة الولي*

منى فاروق محمد أحمد

معهد دراسات البحر المتوسط || جامعة بوسان للدراسات الأجنبية || بوسان || كوريا الجنوبية

الملخص: الترجمة هي الوسيلة الأساسية لإيصال معاني القرآن الكريم إلى كافة البشر على اختلاف ألسنتهم. ولا شك أن ترجمة القرآن الكريم هو عمل عظيم يستحق كل التقدير للقائمين عليه في ظل ما يكتنفه من صعوبات البحث عن الألفاظ الكورية المعبرة عن المعنى الصحيح للألفاظ العربية القرآنية بما تحمله من بلاغة الوحي الإلهي. وفي هذا السياق، فقد ركز هذا البحث على إبراز خصوصية أحد الألفاظ القرآنية "ولي" وتعقب ترجمتها في النسخة الكورية للمصحف الشريف بهدف تدقيق الترجمة ورصد الأخطاء منعا لأي سوء فهم للرسالة الإلهية. ومن ناحية أخرى، تسليط الضوء على دور الترجمة في نقل البيان القرآني وبلاغته من خلال شرح المعاني المتعددة التي تشملها الألفاظ القرآنية والتي يصعب التعبير عنها بمرادفات من اللغات الأخرى.

ويتناول البحث هذا الموضوع من خلال التركيز على ترجمة لفظة "ولي" والتي لها خصوصية إسلامية سوف نحاول من خلال هذه الدراسة إبرازها، والوقوف على بعض الأخطاء التي شملتها الترجمة الكورية للكلمة وتأثير ذلك على الفهم الصحيح للمعنى القرآني. وبدأ هذا البحث

* This work was supported by the Ministry of Education of the Republic of Korea and the National Research Foundation of Korea (NRF-2018S1A6A3A02022221).

* هذا العمل مدعوم من وزارة التعليم الكورية والمعهد الكوري القومي للبحوث (NRF-2018S1A6A3A02022221).

بتوضيح معاني الكلمة والآيات التي وردت بها في القرآن الكريم ثم تتبع الترجمة الكورية للكلمة في تلك الآيات وقدم تحليلاً بالمعاني المترتبة على تلك الترجمة. وفي الختام قدم البحث بعض التوصيات التي تهدف إلى التوصل إلى أدق ترجمة لمعنى الكلمة القرآنية. الكلمات المفتاحية: القرآن، الترجمة الكورية، ولي، أولياء، الإسلام.

المقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المتعبد بتلاوته وتدبر آياته وفقاً للعقيدة الإسلامية. ومن هنا تنبع أهمية العناية بخصوصية اللفظ القرآني عند ترجمته. ومع ندرة بعض اللغات كاللغة الكورية، فإن تحري الدقة في ترجمة القرآن تشكّل إحدى الصعوبات في ظل قلة خبراء الترجمة من المتخصصين في العلوم الإسلامية*. ونظراً لإقامة الباحثة في كوريا الجنوبية ومشاركتها في مجال الترجمة الكورية العربية، فقد لمست احتياج المسلمين الكوريين للمزيد من الدعم في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم بشكل ييسر لهم تدبر آياته والشعور بالمعنى الصحيح لألفاظه أثناء تعبدهم بتلاوته. وفي هذا الإطار، يأتي هذا البحث كخطوة في سبيل الوصول إلى أدق ترجمة كورية لكتاب الله. وتأمل الباحثة أن يكون هذا البحث بداية لمزيد من الأبحاث التي تهدف إلى تدقيق ترجمة الألفاظ المعبرة عن الوحي الإلهي المتمثل في القرآن الكريم.

المشكلة البحثية:

المشكلة البحثية في هذه الدراسة تركز على مدى تحري الدقة في الترجمة الكورية للقرآن الكريم من خلال لفظة "ولي" بصيغتها المفردة والجمع، وبيان الخصوصية الإسلامية لهذه الكلمة. ويمكننا تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات البحثية التالية:

- 1- كيف تم ترجمة اللفظة باللغة الكورية على اختلاف ورودها في الآيات القرآنية؟
- 2- هل جاءت الترجمة الكورية موافقة للمعنى القرآني وفق سياق الآيات القرآنية؟
- 3- ما أخطاء الترجمة الكورية لللفظة؟ وكيف يتم تصحيح تلك الأخطاء؟
- 4- ما تأثير الخطأ في ترجمة اللفظة على الفهم الصحيح للمعنى القرآني؟

أهداف البحث:

1. إبراز خصوصية اللفظ القرآني وضرورة العناية بذلك عند الترجمة.
2. لفت الانتباه إلى وجود أخطاء في الترجمة الكورية للقرآن الكريم.
3. مناقشة الصعوبات التي تواجه ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الكورية.
4. تسليط الضوء على تأثير خطأ الترجمة على الفهم الصحيح للتعاليم الإسلامية.
5. التوصل إلى أدق الكلمات الكورية المعبرة عن المعنى الصحيح لإحدى الكلمات الهامة في القرآن الكريم.
6. إثراء المكتبة العربية في مجال الدراسات المتعلقة بالترجمة الكورية للقرآن الكريم.

(*) ترجع ندرة وخصوصية اللغة الكورية في أنها لغة دولتين فقط في العالم هما كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية. ونسبة المسلمين قليلة في شبه الجزيرة الكورية حيث يقل عن 1% من سكان كوريا الجنوبية. ولا يوجد في كوريا الجنوبية أقسام لتدريس اللغة العربية سوى في خمس جامعات. بالإضافة إلى أن أقسام اللغة الكورية قليلة أيضاً في الجامعات العربية وحديثة نسبياً فمقسم اللغة الكورية بكلية الألسن جامعة عين شمس تم افتتاحه في عام 2005. وبالنظر إلى خصوصية الترجمة في مجال الدراسات الإسلامية وهو ما يتطلب دراية المترجم بالعلوم الإسلامية خاصة عند ترجمة القرآن الكريم، فإن هذا الأمر يفسر المقصود بندرة المتخصصين في هذا الإطار. لمزيد من التفصيل: أحمد، الأقلية المسلمة في كوريا الجنوبية: الواقع والمستقبل، 2014.

أهمية الموضوع:

من الأهمية بمكان أن قضية تدقيق المعاني في الترجمة الكورية للقرآن لم يتم التركيز عليها بالبحث الأكاديمي حتى الآن في المكتبة العربية في ظل ندرة المتخصصين في هذا المجال من خبراء الترجمة باللغتين الكورية والعربية. وقد لمست الباحثة صعوبة كبيرة في فهم المسلمين الكوريين للقرآن الكريم المترجم باللغة الكورية حتى أن بعضهم يلجأ إلى النسخة الإنجليزية من القرآن الكريم للوصول للفهم الصحيح للآيات القرآنية. بالإضافة إلى ذلك، فقد صادفت الباحثة موقف يتعلق بترجمة كلمة "ولي" على الأخصّ خلال قراءتها للآيات القرآنية مع إحدى الصديقات المسلمات، وقد لمست خلال ذلك خلطاً وسوء فهم يتعلق بالمعنى القرآني لإحدى الآيات التي وردت فيها الكلمة بشكل أدى إلى سوء فهم الصديقة للتعاليم الإسلامية الخاصة بالعلاقة مع أصحاب الديانات الأخرى. ونظراً لتعرض الإسلام لهجمات إعلامية شرسة تصفه بالإرهاب، فقد يسهم الفهم الخاطئ لتلك الآيات في دعم هؤلاء المتربصين بالإسلام. لذلك، وجدت الباحثة لهذا الموضوع أهمية كبيرة في توضيح المدلول القرآني الصحيح بشكل دقيق لمنع أي خلط أو التباس بهذا الشأن.

الدراسات السابقة:

توجد دراسات عربية تناولت إشكاليات ترجمة القرآن الكريم بشكل عام أو في لغات أخرى غير اللغة الكورية⁽¹⁾. ولكن فيما يتعلق بالترجمة الكورية للقرآن الكريم، لم أجد دراسات نشرت باللغة العربية في هذا المجال وهو ما يوضح أهمية دراستنا الحالية في إثراء المكتبة العربية في هذا المجال. أما في إطار الدراسات المنشورة باللغة الكورية، فلم أجد سوى بعض الدراسات للأستاذ لي يونغ تيه أستاذ اللغة العربية بجامعة هانكوك الكورية، والتي خلصت إلى وجود أخطاء في الترجمة الكورية لبعض سور القرآن الكريم مثل سورة آل عمران والفاحة⁽²⁾. والبحث الحالي يختلف عن تلك الدراسات التي قدمت مراجعة لبعض سور القرآن في إطار الدراسة المقارنة بين الترجمات الكورية المختلفة للقرآن⁽³⁾، بينما يتتبع البحث الحالي الترجمة الكورية لأحد الألفاظ القرآنية (الولي) في النسخة الكورية المطبوعة في مصحف مجمع الملك فهد فهي المعتمدة من المملكة العربية السعودية. كما أن البحث التالي لا

(1) في هذا السياق تأتي دراسة الأستاذة ليلى عبد الرازق عثمان -أستاذة اللغة الإنجليزية بجامعة الأزهر المصرية- عن إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم والتي أشارت فيها إلى الصعوبات التي تواجه المترجم للقرآن الكريم وعجز اللغات الأخرى عن التعبير عن المدلول الدقيق للألفاظ القرآنية العربية. أنظر: ليلى عبد الرازق عثمان. (2016). "إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم". <https://www.islamweb.net/ar/article/31105/>.

(2) من هذه الأبحاث: يونغ-تيه لي. 2006. "دراسة في ترجمة القرآن بالتركيز على سورة "الفاحة" (꾸란 번역 연구-개경장을 중심으로)". مجلة الجمعية الكورية للدراسات الإسلامية. سيول: الجمعية الكورية للدراسات الإسلامية (KAIS)، م 16، رقم 1، ص 167-180.

يونغ-تيه لي. 2004. "مشكلات الترجمة الكورية للقرآن: سورة آل عمران (이므란) (한역에 있어서의 문제점: 이므란)". مجلة اللغة والأدب العربية، م 8، رقم 1، ص 129-142.

(3) هناك أربع ترجمات كورية للقرآن الكريم: الترجمة الأقدم هي للأستاذ آن دونغ هون (안동훈) ونشرته الدار العالمية للنشر الإسلامي عام 1988، ثم ترجمة الأستاذ تشوي يونغ كيل (최영길)، التي نشرها مجمع الملك فهد في نسخة المصحف الشريف باللغة الكورية عام 1997. ويلي ذلك ترجمة الأستاذ كيم يونغ سون (김용선)، ونشرتها دار نشر ميونغ مون دانغ عام 2002. والترجمة الأحدث هي للأستاذ سون جو يونغ (손주영) التي نشرتها جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية عام 2009.

يقتصر على جزء معين من القرآن، وإنما يتبع اللفظة القرآنية في كل آيات القرآن لإبراز خصوصية اللفظ القرآني، وهو ما يميزه عن الأبحاث السابقة.

منهج البحث وخطته

منهج البحث:

يعتمد المنهج المتبع في هذا البحث على التحليل الوصفي لمحتوى الترجمة الكورية لآيات القرآن التي وردت بها كلمة "ولي" مع الاستعانة بالبرنامج الإلكتروني "الباحث القرآني" لحصر جميع الآيات المتعلقة بذلك، ثم اتباع المنهج المقارن من خلال مقارنة معاني تلك الألفاظ الكورية بالمعنى الصحيح الوارد بالنسخة العربية للقرآن في إطار الفهم الصحيح للسياق القرآني المرتبط بأسباب النزول لتلك الآيات والتفاسير المستندة للأحاديث النبوية الصحيحة.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة كلمة "الولي" ذاتها بصيغتي الإفراد (ولي) والجمع (أولياء)، ولن يتطرق إلى الفعل أو الصيغ الأخرى المشتقة من الكلمة حتى تكون الدراسة أكثر تحديداً. كذلك سوف يتم دراسة الموضوع من خلال مراجعة نسخة واحدة من الترجمة الكورية للقرآن الكريم، هي النسخة التي ترجمها الأستاذ تشوي يونغ كيل الرئيس الحالي لاتحاد مسلمي كوريا؛ لأنها النسخة المعتمدة في المصحف المطبوع من مجمع الملك فهد والتي استند إليها معجم الألفاظ القرآنية باللغة الكورية، كما أنها الترجمة المستخدمة في النسخة الإلكترونية المتداولة للقرآن باللغة الكورية^(*).

خطة البحث:

تم تناول موضوع البحث من خلال المحاور التالية:

- المقدمة: وتضمنت المشكلة، الأهداف، الأهمية، الدراسات السابقة، منهج البحث وخطته.
- المبحث الأول: تحليل المعنى اللغوي والقرآني للفظ "ولي"
- المبحث الثاني: خصوصية كلمة "الولي" في الثقافة الإسلامية
- المبحث الثالث: تدقيق معنى كلمة "الولي" في الترجمة الكورية للقرآن الكريم
- المبحث الرابع: تأثير الترجمة الكورية لكلمة "الولي" على الفهم الصحيح للمعنى القرآني
- الخاتمة: الخلاصة وأهم التوصيات، المصادر والمراجع، إضافة إلى الملاحق.
- الملاحق: الملحق الأول: الآيات التي وردت فيها كلمة "ولي" بصيغة المفرد
- الملحق الثاني: الآيات التي وردت فيها كلمة "ولي" بصيغة الجمع (أولياء)

(*) فهذه النسخة هي المستخدمة في المصحف الإلكتروني من خلال الرابط <http://www.e-quran.com/language/korean/default.html>، وكذلك على الموقع الإلكتروني: <https://islamhouse.com/ar/books/495>.

المبحث الأول: تحليل المعنى اللغوي والقرآني للفظـة "ولي"

المطلب الأول: المعنى اللغوي للفظـة "ولي"

كلمة "وَلِيّ" هي صيغة المبالغة على وزن "فعليل" المشتقة من الفعل "وَلَّى" واسم الفاعل "والٍ". ويشير معنى الفعل "وليّ" إلى القيام بالأمر وملكه، حيث يُقال وليّ البلد أي حكمه ودبّر أموره. ومصدر الفعل "وَلَّى" هو "الولاية" التي تعني بدورها السلطان والإمارة والنصرة. وقد فرق اللغويون بين الولاية بكسر الواو والولاية بفتحها، حيث تعني الولاية بكسر الواو الإمارة والسلطان بينما تعني الولاية بفتح الواو النصر⁽⁴⁾. وقد استعمل ابن خلدون "الولاية" كمصطلح للإشارة إلى طريقة تولّي مصالح المسلمين والتي تعني التكفّل بإدارة الدولة ورعاية شؤون رعاياها⁽⁵⁾.

ويشير معنى كلمة "ولي" في المعجم الوسيط إلى الشخص الذي يتولّى أمرًا أي يدبّره ويقوم عليه فيكون متكفلاً به، فيشمل هذا المعنى النصر والحماية لذلك يكون الولي هو النصير والحفيظ. وفي هذا السياق، يأتي استعمال تعبير "ولي العهد" للإشارة إلى وريث الملك الذي يليه في الحكم فيتولّى الحكم من بعده. فالكلمة أيضًا تشمل الولاية مع التوالي من حيث أن شخصًا يلي شخص آخر أي يأتي بعده بحيث يتولى عنه الأمر أي يتكفل عنه بالأمر. وفي هذا الإطار أيضًا تُستخدم كلمة "الولي" في مجال القانون للإشارة إلى الشخص الذي يعهد إليه بتولّي شؤون شخص -غالبًا قاصر- أمام القانون. ويشمل ذلك ولي اليتيم الذي يتولى أموره ويتكفل برعايته، وولي المرأة الذي يتولى القيام بعقد الزواج نيابة عنها. كذلك، يتم استخدام الكلمة بالإضافة مع كلمة "الأمر" فيكون ولي الأمر عن الطالب الذي يتحمل مسؤوليته أمام المدرسة، وولي الأمر في السياسة الذي يتحمل مسؤولية الحكم في الدولة⁽⁶⁾.

والمعجم الوسيط يدرج أيضًا المحب والصديق والصهر والجار والحليف والمطيع وهي كلها صفات لأشخاص يمكن أن يقوموا بدور الولي من حيث النصر وتديبر الأمر^(*). ومن ناحية أخرى، تشير كلمة "الولي" للمطر عندما يأتي متتاليًا أي المطر بعد المطر. ويرتبط معنى كلمة "الولي" بمصدرين هما "الولاية"، و"الولاء"، حيث يشمل معنى "الولاء" الملك والنصرة والقرب والقربة والمحبة. كما تشمل معاني "الولاية" القربة والإمارة والسلطان⁽⁷⁾.

المطلب الثاني: المعنى القرآني للفظـة "ولي"

يتضمن تفسير المعنى القرآني لكلمة "ولي" التوالي بمعنى القرب المكاني حيث تعبر عن الذي يكون إلى جانب الشخص أي الأقرب إليه فيكون بذلك الأولى في مناصرته والدفاع عنه. ومن ناحية أخرى، يشمل المعنى القرآني تولّي الأمر أي القيام به على الوجه الأكمل⁽⁸⁾. كما يشمل المعنى الولاء مع التوالي، وهو ما عبّر عنه الأديب التونسي محمد

(4) عمر، 2008، ص: 2495.

(5) الشكعة، 1992، ص: 127.

(6) مجمع اللغة العربية، 2004، ص: 1058.

(*) من المفيد ملاحظة أن كلمة "ولي" وردت بمعنى جار أو صهر، لكن ليس معنى هذا أن كل الجيران هم في مرتبة الأولياء لبعضهم البعض، ولا الأصدقاء أيضًا كذلك. وفي نفس السياق فليس كل صديق "ولي" لصديقه. فعلاقات الجيرة والمصاهرة والصدقة تتضمن أنماط أخرى لا تشمل مفهوم الولي الذي يتطلب وجود النصر والمحبة وتديبر الأمر. ومن هذا المنظور، يكون "الصديق" أضيق من مفهوم "الولي". فمن الأصدقاء من لا يقدم أو يعجز عن تقديم العون لصديقه، وعندها لا يمكن أن يوصف بالولي.

(7) المرجع السابق.

(8) يونس، 2013، ص: 69.

بن عاشور بأن "يحصل شيآن فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما، ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان، ومن حيث النسبة، ومن حيث الدين، ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد"⁽⁹⁾.

بالاستعانة بالبرنامج الإلكتروني "الباحث القرآني"^(*) تبين أن كلمة "ولي" قد وردت 44 مرة بصيغة "ولي" التي تمثل صيغة المبالغة من الفعل "وَلِيَ" واسم الفاعل "وَالٍ". كما جاءت 40 مرة بصيغة الجمع "أولياء"⁽¹⁰⁾. والعجيب أنه من بين هذه الآيات 4 آيات وردت فيها ولي وأولياء معاً في نفس الآية⁽¹¹⁾، فإذا استثنينا الآيات الأربع من عدد الآيات التي ذكر فيها الصيغة المفردة "ولي" لمنع تكرار الآيات ضمن صيغة الجمع "أولياء" سيتساوى عدد الآيات التي ذكرت فيها الكلمتان المفردة والجمع فتكون 40 آية لكل منهما. وهو ما يعبر عنه البعض بالإعجاز العددي في القرآن^(**).

بالوقوف على الآيات التي وردت فيها كلمة "ولي" بصيغة المفرد، سنجد أنها جاءت بمعنى الحافظ الناصر المعين الحامي، في إشارة إلى أنه لا يوجد حماية أو حفظ فوق حفظ الله وحمايته. فقد جاء ذلك بصيغة "مَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ"، "مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ" في الآيتين 107، 120 من سورة البقرة. وفي نفس الإطار "وَلَا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا"، "وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا" في آيتي سورة الأنعام 51، 70، وفي سورة التوبة في الآيتين 74، 116 "وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ"، "وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ". وجاءت بصيغة "مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ" في الآية 37 من سورة الرعد. وفي نفس الإطار جاءت على النحو التالي: "وَمَن يَضِلَّ فَلَن نَجِدَ لَهُ وَلِيًّا" الكهف 17، "مَا لَهُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ" الكهف 26. "وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ" العنكبوت 22، "مَا لَكُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ" السجدة 4، "وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا" الأحزاب 17، "لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا" الأحزاب 65، "مَا لَهُمْ مِّن وَلِيٍّ"، "وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ"، "وَمَن يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ" آيات سورة الشورى 8، 31، 44 على التوالي، "لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا" في الآية 22 من سورة الفتح.

وفي سياق آخر، جاء النفي بأن يكون لله ولي من الذل أي حليف في الآية 111 من سورة الإسراء "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ" بمعنى أن الله تعالى لا يحتاج لحليف يضطره الذل إلى مخالفته⁽¹²⁾. وفي معنى الحليف أيضاً وردت الكلمة في إطار النهي عن اتخاذ "ولي" من الكفار والمنافقين في الآية 89 من سورة النساء "وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا". وفي إطار النهي عن اتخاذ الولي أيضاً، جاء ذكر الشيطان كولي لأتباعه في الآية 119 من سورة النساء، وفي الآية 63 من سورة النحل "فَهُوَ وَلِيُّهُمْ"، والآية 45 من سورة مريم "فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا". ومن الواضح هنا أن المقصود أيضاً بكلمة ولي هي النصير والحامي حيث يجب طلب الحماية والنصر من الله والتأزر بالمؤمنين وليس بالكفار والشياطين. وفي الآية 34 من سورة فصلت "فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ وَلِيًّا حَمِيمٌ" جاءت كلمة "ولي" لوصف تغيير موقف العدو متأثراً بحسن المعاملة لينقلب إلى العكس وهو ما يشمل أيضاً معنى الحليف.

(9) بن عاشور، 2004، ص: 430.

(*) هذا البرنامج لا يميز كلمة "ولي" ككلمة مستقلة، فعند البحث عن "ولي" تُظهر نتائج البحث ألفاظ أخرى متضمنة لكلمة "ولي" مثل "وليقول"، لذلك قمنا بتنقيح تلك النتائج وفرزها لاستخلاص الآيات التي وردت فيها كلمة "ولي". وربط البرنامج هو:

<https://tafsir.app/>

(10) أنظر: الملحق 1، الملحق 2 من الدراسة.

(11) الآيات هي: 257 البقرة، 89 النساء، 9 الشورى، 19 الجاثية.

(**) من هؤلاء الباحث السوري عبد الدائم الكحيل، ولديه موسوعة في هذا المجال. للمزيد من التفصيل: <https://kaheel7.net/?cat=3>

(12) الطبري، 2001، ص: 138.

وجاءت كلمة "ولي" كوصف لله تعالى في آيات سورة البقرة 257 "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا"، آل عمران 68، 122 "وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ"، "وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا"، النساء 45 "كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا"، المائدة 55 "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ"، الأنعام 14 "قُلْ أَغْيَبُ اللَّهُ مَا تَتَّخِذُ وَلِيًّا"، الأنعام 127 "وَهُوَ وَلِيُّهُمْ"، الأعراف 155، 196 "أَنْتَ وَلِيُّنَا"، "إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ"، وفي سورة يوسف 101 "أَنْتَ وَلِيُّ"، سبأ 41 "أَنْتَ وَلِيُّنَا". وفي الآيتين 9، 28 من سورة الشورى "فَاللَّهُ هُوَ أَوْلِيُّيُ"، "وَهُوَ أَوْلِيُّيُ". وفي الآية 19 من سورة الجاثية "اللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ". كما جاءت كلمة "ولي" ضمن الدعاء بالنصرة من عند الله في آية واحدة هي الآية 75 من سورة النساء "وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا".

بخلاف ذلك جاءت كلمة "ولي" بمعنى المتكفل بأمر الشخص والراعي له والمسئول عنه من أهله، وذلك في أربع آيات*: "فَلْيُمِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ" البقرة 282، "وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطٰنًا" الإسراء 33، "ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ" النمل 49، ويمكن أن يدخل ضمن هذا المعنى دعاء النبي زكريا بالولد في الآية 5 من سورة مريم "فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا"، حيث يمكن أن يحمل هذا الدعاء معنى تمنى أن يبره ولده في كبره ويصبح متكفلاً بأمره وراعياً له، وهو الأمر الذي تعبر عنه كلمة "ولي". بالإضافة إلى معنى التوالي حيث يلي الابن أباه ويتولى الأمور من بعده.

أما فيما يتعلق بصيغة الجمع "أولياء" فقد تحدثت الآيات 257 البقرة، 73 الأنفال عن أولياء الكافرين، بينما أشارت الآية 19 الجاثية إلى أولياء الظالمين. وجاءت كلمة "أولياء" لتعبر عن أولياء الشيطان في الآيات 175 آل عمران، 76 النساء، 121 الأنعام، 27، 30 الأعراف، 50 الكهف، وأولياء الجن في الآية 128 الأنعام. وجاء النهي للمؤمنين عن اتخاذ الكافرين أولياء في الآيات: 28 آل عمران، 89، 139، 144 النساء، 51، 57، 81 المائدة، 23 التوبة، 1 الممتحنة. كما جاء النهي بشكل خاص عن اتخاذ أولياء من دون الله في الآيات 3 الأعراف، 20، 113 هود، 16 الرعد، 97 الإسراء، 102 الكهف، 18 الفرقان، 41 العنكبوت، 3 الزمر، 6، 9، 46 الشورى، 10 الجاثية، 32 الأحقاف. كذلك جاءت كلمة "أولياء" للإشارة إلى أولياء المؤمنين في الآيات 71 التوبة، 6 الأحزاب، 31 فصلت، وجاء التعبير بأولياء الله في الآيتين 62 يونس، 6 الجمعة. وأخيراً، جاءت الكلمة للإشارة إلى أولياء المسجد الحرام في آية واحدة هي الآية 34 من سورة الأنفال، والتي تعبر أيضاً عن معنى الولاية كحماية وحفظ للمسجد الحرام.

وفقاً لما سبق، يمكننا أن نلخص المعنى القرآني العام لكلمة "ولي" بأنها تشير إلى الحامي والنصير الحليف الذي ينصر حليفه ويؤازره، وأن المعنى الخاص للكلمة يشير إلى المتولي لأمر الشخص والقائم عليها. وبالنظر إلى الآيات التي تشير فيها الكلمة لوصف الله تعالى نجدها تشمل هذين المعنيين العام والخاص، حيث تمثل الكلمة أحد أسماء الله الحسنى التي استفاض في شرحها العديد من علماء المسلمين بشمولها كل معاني تدبير الأمر والقيام على شئون العباد وحفظهم ونصرهم. أما بالنسبة لصيغة الجمع "أولياء" فتشمل نفس معنى كلمة الولي النصير الحليف من ناحية بالإضافة إلى المعنى الخاص بأولياء الله، حيث تطلق كلمة ولي الله على الشخص الذي يكون الله وليه أي الذي يحفظه الله ويتولى أمره.

(*) نلاحظ أن هذه الآيات الأربعة استخدمت فيها كلمة الولي بمعنى خاص مختلف عن باقي الآيات الأربعين المذكورة فيها الكلمة بمعنى النصير الحليف. وهذا يعني بهذا الإطار أيضاً أن استثناء تلك الآيات الأربع لاختلاف المعنى يؤدي إلى تساوى عدد الآيات التي ذكرت فيها كلمة "ولي" المفردة بمعنى النصير الحليف والآيات التي وردت فيها الكلمة بصيغة الجمع "أولياء"، وهو ما يعضد نظرية الإعجاز العددي في القرآن الذي أبلغه رسول أمي لم يتوفر له في عصره تكنولوجيا الحواسيب التي تمكنه من إحكام هذا التوازن العجيب بين الكلمات في كتاب مؤلف من آلاف الكلمات.

المبحث الثاني: خصوصية كلمة "الولي" في الثقافة الإسلامية

"الولي" هو أحد أسماء الله الحسنى حيث يعني الناصر، والمتوَّي للأُمور والقائم بها، والذي ينصر أوليائه ويلهمهم بفضله وإحسانه. ومن هنا جاء أيضًا استعمال كلمة "ولي الله" كصيغة مفردة لأولئك الأولياء. وقد ورد اسم الله "الولي" معرّفًا بأل في القرآن الكريم في آيتين فقط، الأولى هي الآية 9 من سورة الشورى "فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، والثانية هي الآية 28 من نفس السورة في قوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ"⁽¹³⁾. من ناحية أخرى، تمثل كلمة "ولي" إحدى الخصوصيات في الثقافة الإسلامية عند إضافتها إلى الله عزَّ وجلَّ حيث تشير كلمة "ولي" إلى معنى خاص عند المسلمين يتعلق بمن يطلق عليهم أولياء الله الصالحين، فيشير معنى "ولي الله" إلى الشخص الصالح المعروف بالاستقامة والصلاح والورع في العبادة والسلوك، بشكل يشابه أحيانًا مفهوم القديس عند المسيحيين إلى حد ما⁽¹⁴⁾. وفيما يلي سنتطرق لشرح تلك الخصوصية الإسلامية لكلمة "الولي" للوقوف على تلك الخلفية الثقافية للكلمة، وبيان أهمية العناية بإبراز معناها الصحيح في الترجمة.

المطلب الأول: اسم الله الولي:

أسماء الله الحسنى هي أسماء تشمل صفات الله تعالى التي وردت في القرآن تمجيدًا له وثناء عليه. وهي تمثل أحد المباحث المهمة التي عكف على استنباطها ودراستها كثير من علماء المسلمين. والباعث على هذا الاهتمام البحثي يستند إلى أساس من القرآن والحديث يؤكد فضل الدعاء والتودد إلى الله بأسمائه الحسنى وفضل إحصائها والوقوف على معانيها. فقد وردت الإشارة إلى أسماء الله الحسنى في أربع آيات قرآنية⁽¹⁵⁾، منها الآية 8 من سورة طه "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى". وفي الحديث النبوي الشريف "إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة"⁽¹⁶⁾.

وتأتي كلمة "الولي" كأحد الأوصاف المنسوبة لله تعالى ضمن الأسماء الحسنى المعينة بواسطة العديد من علماء المسلمين والذين اتفقوا بشكل عام في أن "الولي" ضمنها. ويرجع ذلك إلى أن "الولي" قد ورد في القرآن بشكل صريح كوصف لله تعالى. وهذا ما يفسر خصوصية هذه الكلمة في الثقافة الإسلامية، حيث تأخذ نصيبًا كبيرًا من دعاء المسلمين في التودد إلى الله بهذا الاسم من ناحية، ودعائهم بأن يتولاهم الله فيمن تولّى فيكون ولهم الذي يدبر لهم أمورهم ويحفظهم وينصرهم من ناحية أخرى. وفي هذا السياق، جاء الدعاء النبوي "اللهم اهدني فيمن هاديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت" ضمن الحديث الصحيح⁽¹⁷⁾. لذلك لا يستهين المسلمون بإطلاق كلمة "الولي" على أي شخص لعمق معناها وارتباطها بأسماء الله الحسنى. أما حينما يستعملها المسلمون لوصف أشخاص فعادة ما يتم تخصيصها بالإضافة، مثل ولي الأمر، ولي المرأة.

(13) الإدارة العامة للأوقاف والشئون الإسلامية، 2012.

(14) معجم المعاني الجامع، 2010.

(15) الآيات هي: الآية 180 سورة الأعراف، الآية 110 سورة الإسراء، الآية 8 سورة طه، الآية 24 سورة الحشر.

(16) الحديث متفق عليه.

(17) الحديث صحيح ورد في سنن أبي داود (1425) والنسائي (1745) وغيرهم.

المطلب الثاني- مفهوم أولياء الله:

تحظى كلمة "ولي" بخصوصية في الثقافة الإسلامية عندما تُنسب إلى لفظ الجلالة "الله" لتعكس القرب من الله وتضفي على صاحبها صفات التقوى والصلاح. وفي الفكر الصوفي عادة ما تحاط الكلمة بهالة من القدسية التي تعكس المكانة العالية لأصحابها تظهر في تبرُّك الناس بهم وبأضرحتهم.

ويعرّف شيخ الإسلام بن تيمية "ولي الله" بأنه هو الذي يؤمن بالله ويواليه أي يحب ما يحب ويكره ما يكره، حيث أن الولاية وفقاً لمفهومه هي ضد العداوة، كما أن الولي سمي ولياً لمولاته أي متابعتة للطاعات لله⁽¹⁸⁾. وتلخص الآيتان القرآنيتان 62، 63 من سورة يونس مفهوم أولياء الله في قوله تعالى: "ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون"، حيث تصفهم بالإيمان والتقوى وتوضح أنهم يتمتعون بحفظ الله إزاء الخوف والحزن. وتتأكد هذه العلاقة بين الله وأوليائه من خلال الآية 257 من سورة البقرة "الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور" حيث يتولى الله المؤمنين بالحفظ والهداية إلى الطريق الحق، فيكونوا بذلك أولياء الله أي الذين يتولاهم الله بحفظه وهدايتهم. فولاية الله للعبد بتولي أمره وحفظه وهدايته ترتب ولاية العبد لله بموالاته طاعته والتقرب إليه والبعد عما يغضبه. كذلك يشمل معنى الولاية النصرة المتبادلة حيث ينصر الله عبده من ناحية وينصر العبد دين الله من ناحية أخرى⁽¹⁹⁾.

تنبع خصوصية مفهوم "أولياء الله" في الفكر الإسلامي من استنادها إلى تلك الآيات القرآنية التي توضح تلك العلاقة بين المؤمن الصالح التقي وربّه الذي ينصره ويحفظه ويتولاه بالرعاية في كل أحواله. ويتأكد هذا المعنى في السنة النبوية من خلال الأحاديث الشريفة التي تشمل الحديث القدسي الذي رواه الإمام البخاري: "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه"⁽²⁰⁾.

ويتعاطم هذا المفهوم عن الصوفيين ليحظى بالمزيد من الخصوصية في الفكر الصوفي الإسلامي. فنرى تعريف بعض الصوفيين للولي بأنه من كُشِف عنه الحجاب الذي بينه وبين روحه وتحلى بصفات الله، ومنهم من يتعدى ذلك ليقول بعصمة الولي وفنائه في الذات الإلهية أو حلولها فيه⁽²¹⁾. وفي هذا السياق، ليس بمستغرب ما يمثله أولياء الله من مكانة عالية في قلوب مريديهم من الصوفيين التي تتعدى حياتهم لتتواصل بعد مماتهم من خلال التبرُّك بأضرحتهم، وهو ما يلاقي استنكار الكثير من المسلمين.

(18) ابن تيمية، 1397 هـ، ص: 6.

(19) لوح، 2002، ص: 51.

(20) الحديث رواه البخاري، ووصفه شيخ الإسلام بن تيمية أنه أشرف حديث روي في صفة الأولياء. أنظر: الحنبلي، 2004، ص: 1064.

(21) لوح، 2002، ص: 58-59.

المبحث الثالث: تدقيق الترجمة الكورية لكلمة "ولي" في القرآن^(*)

المطلب الأول: فيما يتعلق بترجمة الصيغة المفردة "ولي":

- 1- تم استخدام كلمة "보호자" والتي تعني ولي الأمر والحامي (الذي يقدم الحماية) في كل الآيات التي وردت فيها كلمة "ولي" للإشارة إلى الله تعالى بمعنى الحافظ الحامي المتوكل للأمر. كما في الآية 45 من سورة النساء "كفى بالله وليًا" وغيرها من الآيات التي تم تفصيلها آنفًا. كذلك الآيات التي تؤكد عدم وجود حماية فوق حماية الله، ويشمل ذلك الآية 123 من سورة النساء "وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا".
- 2- تم استخدام كلمة "동반자"، والتي تعني "رفيق أو مرافق"^(**) في الآية 173 من سورة النساء "وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا" رغم تطابقها شبه التام مع الآية 123 من نفس السورة والتي تم استخدام الكلمة السابقة "보호자" لترجمتها. وقد جاء هذا الاختلاف في ترجمة نفس الكلمة على الرغم من أن الفرق بين الآيتين هو الضمير المعبر عن الفاعل في الآيتين حيث جاء بصيغة المفرد في الآية 123 (ولا يجد له) وبصيغة الجمع في الآية 173 (ولا يجدون لهم)، بينما نرى التطابق التام في الجزء المتعلق بكلمة "ولي" للنهي عن اتخاذ ولي أو نصير من دون الله تعالى (من دون الله وليًا ولا نصيرًا). وهذا الاختلاف في الترجمة الكورية لكلمة الولي هنا غير مبرر لأن السياق القرآني للآيتين متشابه بما لا يثير أي اختلاف في فهمنا لمعنى "ولي" في الآيتين.
- 3- تم استخدام كلمة "친구" والتي تعني "صديق" في الآيات التي تنهى عن اتخاذ الشيطان ولي مثل الآية 45 من سورة مريم "فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا". كذلك الحال في الآية 34 من سورة فصلت "فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ". وترجمة كلمة "ولي" في هذه المواضع يناسب المعنى رغم قصور كلمة "친구 صديق" عن التعبير عن المعنى الدقيق لكلمة "ولي"^(†)، والذي لا يقتصر على الصداقة وإنما يتعداها ليصف معنى الموالاتة والولاية بما تشمله من تعاون ونصرة لا تقتضيها علاقة الصداقة التي تشترط فقط الصحبة والود.
- 4- تم استخدام كلمة "상속인" التي تعني "وريث" للتعبير عن كلمة "ولي" في دعاء النبي زكريا بأن يهبه الله ولدًا في الآية 5 من سورة مريم "فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا". وقد عبرت كلمة "وريث" عن المعنى المراد في الآية رغم أنها تعجز عن أن تفي بالمعنى الكامل لكلمة "ولي". وفي هذه الحالة، أعتقد أنه يكون من الأفضل التنويه عن وجود كلمة "ولي" في هذه الآية من خلال الحواشي أو الإحالة إلى فهرس الألفاظ القرآنية ذات الخصوصية حتى يلتفت القارئ إلى بلاغة الوحي القرآني في استعمال كلمة "ولي" في هذا الدعاء الذي جاء ليتعدى فكرة الإرث ليشمل التوالي والولاية والتولي، فيكون الدعاء ليس بمجرد ابن يرثه وإنما يليه في جميع الأمور ويتولى رعايته في كبره فيكون بارًا به.

(*) تم الاعتماد على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم باللغة الكورية والذي يستند إلى النسخة الكورية للمصحف الصادرة عن مجمع الملك فهد. أنظر: تشوي، 2005، معجم الألفاظ القرآنية (표준국어대사전)، ص: 1201-1203.

(**) يمكن بيان قصور هذه الكلمة عن الوفاء بمعنى الولي بالرجوع إلى معناها وفقًا لشرح المعجم الكوري: "الشخص الذي يرافقك دون مشاركة فعلية إيجابية ولكن يساندك وجدانيًا إلى حد ما". كما أنها تستخدم أيضًا بمعنى رفيق العمر ولكن بإضافتها إلى لفظة "الحياة"، لكنها في ذاتها أقل في المعنى من درجة الصديق. (أنظر: المعجم الكوري (표준국어대사전))

(†) الكلمة الكورية "친구" تعني "صديق" وترادف كلمة "friend" الإنجليزية، فهي مثلا تستخدم للإشارة إلى المفهوم الغربي للرفيق والرفيقة (girl friend / boy friend)، أي أنها ليست بمعنى كلمة "صديق" العربية التي تنطوي على الصديق والتصديق، ورغم ذلك لا تكفي للتعبير عن مفهوم كلمة "ولي".

- 5- تم استخدام كلمة "수호하시는 분" التي تعني "وصي، حامي، حارس" (*) للتعبير عن كلمة "ولي" في الآية 41 من سورة سبأ " قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ". يمكن تفهم تمييز المترجم لهذه الآية لكونها جاءت على لسان الملائكة فأراد أن يميز ولاية الله للملائكة بكلمة أقوى من كلمة "حامى" "보호자" المستخدمة في باقي الآيات، وهو اجتهاد موفق في هذا السياق.
- 6- تم استخدام كلمة "후원자" والتي تعني "الكفيل أو الراعي" للتعبير عن معنى الولي في الآية 282 من سورة البقرة والتي تُسَمَّى آية الدِّين لتفصيلها أمور توثيق الديون. وهو ما قد يكون استخدامًا موفَّقًا للتعبير عن معنى الشخص الوصي على أمور شخص آخر. ولكن بالنظر إلى أن كلمة "حامى أو ولي أمر" "보호자" تستخدم أيضًا في اللغة الكورية بمعنى ولي الأمر مثل ولي أمر طالب أو تلميذ، أو ولي أمر كزوج مسئول عن زوجة، فمثلاً في الأوراق الرسمية للموافقة على إجراء عملية جراحية ترد الكلمة للتعبير عن ولي الأمر الذي ينبغي توقيعه على الموافقة في هذا الإطار. لذلك لا نجد هنا أيضًا مبررًا لتغيير الترجمة الكورية من كلمة "حامى أو ولي أمر" "보호자" إلى كلمة "الكفيل أو الراعي" "후원자"، خاصة أن الكلمة الأخيرة تستخدم فعليًا كمرادفة للكلمة الإنجليزية "sponsor" في إطار تمويل المشروعات أو الطلاب بإعطائهم منح دراسية مثلاً. الأمر الذي لا يعبر عن المعنى المراد في آية الدين حيث المقصود هو الوصي على الشخص الذي يحتاج ذلك نتيجة سفه أو عجز ما، وليس الشخص الذي يساعده ماديًا أو يمؤله. من ناحية أخرى، فقد تم استخدام نفس الكلمة "الكفيل أو الراعي" "후원자" للتعبير عن معنى الولي في ختام الآية 89 من سورة النساء "وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُليًا وَلَا نَصِيرًا" ولا يوجد مبرر هنا في قصر المعنى على الرعاية المادية.
- 7- تجاهل ترجمة كلمة "الولي" وحذفها من الترجمة الكورية: فعلى الرغم من ورود كلمة "ولي" في الآية 63 من سورة النحل "تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ أَلَيْسَ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا سَأَلْتَهُم بِمَا نَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ وَإِن تَذَكَّرْتَهُمْ سَأَلْتَهُمْ لِمَ كَفَرْتُمْ قَالُوا مَا نَجِدُ آلِهَةً مِن دُونِ اللَّهِ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَهِمُ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُكْفَرُونَ" إلا أن الترجمة الكورية نصت فقط على غواية الشيطان دون ذكر لوصفه بـ"وليم"، وهو ما يعني بالترجمة الحرفية إلى اللغة العربية "فزَيْن لهم الشيطان عملهم السيء فهو حَتَّى اليوم يغويهم فليهم عذاب أليم". وهو أمر مثير للدهشة فلا يوجد له أي مبرر خاصة ونحن نتعامل مع كلام يمثل الوحي الإلهي.
- 8- تم استخدام كلمة "주인" والتي تعني "صاحب أو مالك" للتعبير عن كلمة "ولي" في الآية 101 من سورة يوسف "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِمَّا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ". والآية تشترك مع آيات أخرى في نفس المعنى المقصود بوصف الله بالولي، والتي تُرجمت في تلك الآيات إلى "حامى أو ولي أمر" "보호자"، فلا نجد مبررًا لاستخدام كلمة مغايرة في هذا الموضوع.

المطلب الثاني: فيما يتعلق بترجمة صيغة الجمع "أولياء":

- 1- تم استخدام كلمة "친구"، والتي تعني "صديق" في الآيات التي جاءت بها كلمة "أولياء" في إطار النهي عن موالاتة الكافرين أو المنافقين، وذلك في الآية 28 من سورة آل عمران "لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ"، والآية 89 من سورة النساء "فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، والتي جاءت في النهي عن التعاون مع المنافقين وهو المعنى الذي يتجسد في مفهوم "الحليف" الذي يتلاءم مع ذلك السياق وليس

(*) هذه الكلمة الكورية تستعمل لبيان حماية أقوى، وتستخدم في التعبير "ملاكي الحارس" المعبر عنها بالإنجليزية "my guardian angel".

"الصديق"^(*). ولهذه الترجمة ما يبررها في ضوء ما نص عليه التفسير الميسر لهذه الآية بالإشارة إلى معنى كلمة "أولياء" بكلمة "أصفياء" والتي تعني الصديق المختار والمخلص⁽²²⁾. ولكن هذا يؤكد أيضًا أن كلمة "صديق" لا تكفي للتعبير الدقيق عن لفظ "ولي" التي تفوقها قوة وتحتاج تخصيص لأي نوع من الأصدقاء تشمله وهو ما يظهر في انتقاء لفظ "صفي" للتعبير عنها. وقد استخدمت أيضًا كلمة "친구" صديق في الآيتين 51، 57 المائدة، والآية 1 من سورة الممتحنة. على الرغم من استخدام كلمة "보호자" حامي أو ولي أمر في ترجمة كلمة "أولياء" في نفس سورة (المائدة) في الآية 81، والتي تأتي أيضًا في إطار الحديث عن اتخاذ الكافرين أولياء. وهذا الاختلاف في استخدام الكلمة الكورية المعبرة عن نفس المعنى يؤدي إلى خلط في فهم المعنى المقصود من الآيات. وقد أشرنا آنفًا إلى قصور معنى "الصديق" عن التعبير عن المعاني التي تتضمنها كلمة "الولي" والتي تشمل علاقة من التبعية والطاعة وهي علاقة تختلف عن علاقة الصداقة القائمة على حسن الصحبة والمودة ولا تقتضي أن يطيع الصديق صديقه فالأصدقاء على قدم المساواة وقد يختلفون في آرائهم وأفكارهم أو يتفوقون بينما يشمل معنى كلمة "ولي" تولي طرف لأمر الطرف الآخر فهو في مكانة أقوى بتقديمه الحماية والرعاية للطرف الآخر، وهو ما يختلف عن مفهوم "صديق". وتظهر خطورة الأمر في أن الترجمة الكورية لكلمة "ولي" باستخدام كلمة "친구" صديق تؤدي إلى فهم خاطئ للتعاليم القرآنية على أنها تنهى عن إقامة علاقات صداقة مع غير المسلمين، في حين أن هذا الأمر يختلف فيه الفقهاء ولم يرد فيه نصًا إلهيًا.

ومن الملاحظ أن الترجمة الكورية للآية 51 من سورة المائدة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" اشتملت على كلمتي "친구" صديق و "보호자" حامي أو ولي أمر" معًا للتعبير عن معنى كلمة "أولياء" الأولى وكلمة "친구" صديق للتعبير عن كلمة أولياء الثانية. ولا يوجد مبرر لإقحام كلمة "صديق" هنا على خلاف التعبير القرآني.

2- تم استخدام كلمة "보호자" التي سبق توضيح معناها آنفًا (ولي الأمر والحامي) في الآيات: 275 البقرة، 81 المائدة، 3 الأعراف، الآيات 34، 72، 73 من سورة الأنفال، الآيتين 23، 71 من سورة التوبة، 20 هود، 16 الرعد، 97 الإسراء، 50 الكهف، 18 الفرقان، 3 الزمر، 31 فصلت، الآيات 6، 9، 46 من سورة الشورى، الآيتين 10، 19 من سورة الجاثية، والآية 32 من سورة الأحقاف.

3- تم استخدام كلمة "적" والتي تعني "عدو" في ترجمة كلمة أولياء في الآية 27 من سورة الأعراف "إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ". فالترجمة الكورية للجزء الأخير من الآية جاءت كالتالي: "실로 하나님은 믿음이 없는 그들에게만 사탄을 적으로 두었노라" "الله جعل الشيطان عدوًا للذين ليس لديهم إيمانًا". وهذا الأمر مغاير تمامًا للمعنى القرآني للآية، فالشياطين ليسوا أعداء للكافرين وإنما على العكس هم حلفائهم ومعاونون لهم على المعصية. والغريب أن الآية 30 من نفس السورة والتي لا يفصلها عن هذه الآية سوى آيتين تكرر فيها وصف الشياطين بأولياء ولكن تم ترجمتها باستخدام الكلمة الكورية "친구" صديق". ففي الآية 30 من سورة الأعراف "قَرِيبًا هَدَىٰ وَقَرِيبًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ" نرى أن سبب الضلال عن الإيمان هو اتباع

(*) وهو ما عبرت عنه الترجمة الإنجليزية بلفظ "allies" أي حليف عند ترجمة هذه الآية. أنظر:

<https://www.clearquran.com/004.html>

(22) أنظر: لجنة علماء مجمع الملك فهد، ص: 92.

الشياطين كأولياء أي حلفاء ومعاونين وهو ما يتفق مع نفس المعنى الوارد في الآية 27 التي يقول فيها الله أن الشياطين أولياء لغير المؤمنين. فلا يوجد أي تفسير منطقي لترجمة كلمة أولياء بالأعداء على نحو يعطي معنى مضاداً للمعنى القرآني المقصود.

وما يؤكد خطأ استخدام كلمة "적" عدوّ للتعبير عن أولياء الشيطان أنها وردت في ترجمة كلمة "عدو" في الآية 50 من سورة الكهف "أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا"، بينما تم استخدام كلمة "حامي أو ولي أمر" 보호자 في ترجمة كلمة أولياء من نفس الآية والتي تشير إلى الشياطين أيضاً. نفس الشيء تكرر في آيات أخرى مثل الآية رقم 1 من سورة الممتحنة حيث جاءت كلمة "적" عدوّ لترجمة كلمة "عدو" العربية بينما جاءت كلمة "친구" صديق كترجمة لكلمة أولياء في نفس الآية.

4- تم ترجمة "أولياء" باستخدام التعبير "가까이 있는 신앙인들" والذي يعني "المؤمنون القريبون" في الآية 62 من سورة يونس "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ". الأمر هنا مبرر لأنه من الطبيعي أن يكون المترجم قد فطن هنا إلى غرابة استخدام كلمة "친구" صديق في وصف علاقة المؤمنين بالله، حيث ستكون الترجمة حرفياً "أصدقاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" حيث أن كلمة "친구" صديق الكورية تماماً ككلمة friend الإنجليزية لا تليق بوصف تلك العلاقة بين الله ومن يتولاهم من المؤمنين.

5- تم استخدام كلمة "후원자" الكفيل أو الراعي للتعبير عن معنى "أولياء" في الآية 113 من سورة هود "وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ". وقد سبق أن أشرنا إلى استخدام نفس الكلمة "후원자" كفيل بالرعاية المادية" في آية الدّين من سورة البقرة، وأوضحنا عدم الحاجة لاستخدامها كبديل عن كلمة "حامي أو ولي أمر" 보호자 في تلك الآية. الأمر أيضاً يتكرر هنا في هذا الموضوع حيث اصطلح المترجم كلمة "حامي أو ولي أمر" 보호자 للإشارة إلى ولي أو أولياء عندما يتعلق الأمر بوصف الله أو تأكيد عدم وجود حماية أفضل من حمايته تعالى، وهو ما تبين أنفاً في تتبعنا لترجمة كلمة "ولي". والآية التي نحن بصددنا هنا هي أيضاً تنتمي لتلك المجموعة من الآيات التي وردت الترجمة فيها بكلمة "حامي أو ولي أمر" 보호자، ولا يختلف استخدام كلمة أولياء فيها عن تلك الآيات في شيء. كما أنه في نفس السورة في الآية 20 "أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ" تم ترجمة كلمة أولياء إلى "حامي أو ولي أمر" 보호자 رغم شبه التطابق بين الصياغة التي وردت فيها كلمة أولياء في الآيتين حيث الفرق الوحيد بينهما هو تغيير الضمير من المخاطب إلى الغائب فقط (لكم، لهم). بالتالي، فلا نرى أيضاً أي مبرر لاستخدام كلمة كورية مختلفة في ترجمة كلمة أولياء هنا، خاصة وأن كلمة "후원자" كفيل التي تختص بالرعاية المالية.

6- تم استخدام كلمة "구원자" وتعني "مُنقذ أو مُنجد" في ترجمة كلمة "أولياء" في الآية 102 من سورة الكهف "أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ". واللجوء إلى هذه الكلمة في هذا الموضوع أيضاً غير مبرر بالنظر إلى اتفاق معنى الآية وصياغتها أيضاً مع الآيات الأخرى التي تشير إلى ذمّ اللجوء إلى غير الله واتخاذ حلفاء أو معاونين، ومنها الآية 18 من سورة الفرقان "قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ" والتي تم ترجمة كلمة أولياء فيها إلى "حامي أو ولي أمر" 보호자. ونفس الشيء في الآية 6 من سورة الشورى "وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ"، والآية 9 من سورة الشورى "أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ" والتي تكرر فيها استعمال كلمة "حامي أو ولي أمر" 보호자 للتعبير عن كل من كلمتي "ولي" و"أولياء" اللتان وردتا في نفس الآية.

7- تم تجاهل ترجمة كلمة أولياء في الآية 41 العنكبوت "مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئْتًا"، حيث جاءت الترجمة الكورية للآية كالتالي:

"하나님 외에 다른 것을 숭배하는 자들을 비유하사 스스로를 위해 집을"

나니 "짓는 거미와 같나니". والمعنى الحرفي هو "الذين يعبدون شيئاً آخر غير الله مثل العنكبوت التي تبني لنفسها بيتاً". ولا يوجد مبرر لحذف كلمة أولياء من الترجمة الكورية حيث كان من الممكن استعمال كلمة "보호자" حامياً أو ولي أمر" كغيرها من الآيات التي وردت فيها الكلمة بنفس المعنى. فبنفس الصياغة القرآنية جاءت الآية 6 من سورة الشورى "وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ" المذكورة أعلاه، وكذلك الآية 3 من سورة الزمر "وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى"، وغيرها من الآيات التي سبق عرضها.

8- تم ترجمة كلمة أولياء باستخدام التعبير "총애를 받는 자" التي تعنى "المحبوب أو حريفياً: متلقي المحبة" في الآية 6 من سورة الجمعة "قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ". فقد جاءت الترجمة الكورية للآية كما يلي: "일러가로되 유대인들이여 너희가 주장하듯 너희가 다른 백성 위에 하나님의 총애를 받는 자라 면 너희가 진실이라 할 때 죽음을 기원해 보라" فيكون المعنى الحرفي للترجمة الكورية للآية هو: "قل يا أيها اليهود تمنوا الموت عندما تقولون أن الحق هو كما تزعمون بأنكم أحباب الله الذين هم فوق غيرهم من الناس". وترجمة "أولياء لله من دون الناس" في هذه الآية باستعمال التعبير "총애를 받는 자" الوارد هنا يمكن ترجمته ضمناً "الله فضلكم بمحبته على غيركم من الناس". هنا أيضاً لم يجد المترجم كلمة "친구" صديق" ملائمة للتعبير عن وصف أولياء في هذه الآية، ولا كلمة "보호자" حامياً أو ولي أمر" أيضاً فلجأ إلى هذه الكلمة للتعبير عن ذلك.

9- تم استخدام كلمة "무리" وتعنى "جماعة" في ترجمة الكلمة في الآية 175 من سورة آل عمران "إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ" وترجمتها الكورية: "그들 무리를 두렵게 하는 것은 오직 사탄일 뿐" المعنى الحرفي للترجمة الكورية للآية هو: "إنما يُخَوِّفُ جماعتهم هو الشيطان فقط". ووفقاً لذلك فهناك خطأ في ترجمة كلمة أولياء في الآية باستخدام كلمة "무리" جماعة" التي من المفترض أنها حلت محل "أولياء" في الآية ولكن لم تُنسب تلك "الجماعة" للشيطان وإنما تم نسبتها لضمير الجمع الغائب "هم" الذين يخوفهم الشيطان دون ذكر لصفاتهم كأولياء له. وتكرر استخدام كلمة "무리" جماعة" في ترجمة كلمة "أولياء" في الآية 128 من سورة الأنعام "وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ..."، وفيها تكرر استعمال كلمة "무리" جماعة" للتعبير عن معنى كلمتين مختلفتين، فجاءت مرة كترجمة لكلمة "معشر" والتي تناسبها الكلمة الكورية "무리" جماعة"، والأخرى لترجمة كلمة "أولياء". والترجمة الكورية جاءت حرفياً "قالت جماعة من الإنس" متجاهلة أيضاً نسبتهم إلى الجن والتي عبر عنها الضمير المضاف للكلمة في الآية "أولياؤهم". وبالتالي، فإن الترجمة في هذا الموضوع تحمل خطأ، ولا تعبر كلمة "무리" جماعة" بشكل كافٍ عن معنى كلمة "أولياء" بما تحمله من علاقة الولاية والموالاتة.

10- تم استخدام كلمة "동료들" وتعنى "الزملاء" في ترجمة كلمة "أولياء" في الآية 121 من سورة الأنعام "وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ". كما تم استعمال نفس

الكلمة "동료들" الزملاء" بإضافة كلمة "가까운" المقربون" إليها ليصبح معناها "الزملاء المقربون" للتعبير عن معنى كلمة "أولياء" في الآية 6 من سورة الأحزاب "النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا". وتفسير الآية لا يتعلق بالزملاء المقربون وإنما الأقارب الذين لهم حق في الميراث⁽²³⁾. لذلك لا نجد مبرراً لاستخدام هذه الكلمة لترجمة كلمة "أولياء" في هذين الموضوعين.

المبحث الرابع: تأثير الترجمة الكورية لكلمة "الولي" على الفهم الصحيح للمعنى القرآني

إن الهدف من ترجمة كتاب القرآن الكريم هو إيصال المعنى الدقيق لما يحتويه من رسالة إلهية وفقاً للمعتقد الإسلامي. وبالتالي، فإن الخطورة تقع في أن الخطأ في اختيار الكلمات المترجمة المعبرة عن الكلمات القرآنية يؤدي إلى حدوث سوء فهم للمعنى القرآني والتعاليم الإسلامية التي يشملها. وقد كان اختيار كلمة "الولي" بناء على إدراك لتلك الخطورة عندما أثار استخدام كلمة "صديق" في الترجمة الكورية للكلمة تساؤلات عند الكوريين تتعلق بحكم صداقة غير المسلم في حين أن معظم عائلاتهم من غير المسلمين، كما يصعب على أبنائهم إيجاد أصدقاء مسلمين في ظل عيشهم كأقلية في بلد تتنوع فيه الديانات بشكل كبير⁽²⁴⁾. وقد دخلت بالفعل في نقاش مع بعض الكوريين حول ذلك في ظل التساؤل حول سماح الشريعة الإسلامية للرجل المسلم بالزواج من النصراري واليهود، فكيف تنهت عن مصادقتهم؟ هل رابطة الصداقة أقوى أم رابطة الزواج التي تكوّن عائلة وترتّب علاقات بنوة ونسب ومصاهرة؟ بالطبع السياق القرآني مرتبط بأسباب النزول، ولكن الترجمة أتت بكلمة لم ينص القرآن عليها من الأصل، فلم يأتي اختيار الله تعالى لكلمة "صديق" في إطار ذلك النبي، والقرآن نفسه يشهد بالأمر بحسن المعاملة والبر والعدل بغير المسلمين طالما أنهم غير معتدين على المسلمين، وذلك وفق ما جاء في الآيتين 8، 9 من سورة الممتحنة.

الأمر الأهم، هو أنه قد يشمل فهم الآيات القرآنية خلافاً بين الفقهاء المسلمين، فمثلاً نجد بعض العلماء المسلمين يحرّمون صداقة غير المسلمين، ولكن هذا مجرد اجتهاد في الرأي للفقهاء الذين اختلفوا في فتواهم بهذا الشأن^(*). ولا يمكن أن تكون الترجمة منحاذاة لرأي فقهي عليه خلاف، فأمانة الترجمة تقتضي الحيادية في نقل المعنى كما هو. خاصةً، عندما يتعلق الأمر بلفظ قرآني من الوحي الإلهي الذي له حكمته في اختيار تلك الألفاظ العربية، فلا يمكن أن نغير اللفظ العربي في الترجمة ونختار لفظاً آخر يقرر أحد الآراء الفقهية التي عليها خلاف، وإنما يكون التفصيل في آراء الفقهاء في موضع آخر يختص بذلك أو عن طريق الإشارة إليه في حواشي الترجمة إذا لزم الأمر. هذا الموقف يلخص خطورة الترجمة الخاطئة لكلمة واحدة من القرآن في انعكاس ذلك على إثارة اللغط في أمور قد

(23) أنظر: لجنة علماء مجمع الملك فهد، ص: 418.

(24) لمزيد من التفصيل عن الأقلية المسلمة الكورية ومشكلاتها، أنظر: أحمد، الأقلية المسلمة في كوريا الجنوبية: الواقع والمستقبل، 2014، ص: 98-105. وللمزيد من التفصيل عن التعدد الديني في كوريا الجنوبية: أحمد، التعدد الديني في المجتمعات المعاصرة: دراسة حالة كوريا الجنوبية، 2016، ص: 279-284.

(*) من العلماء أصحاب رأي تحريم صداقة غير المسلمين الشيخ محمد صالح المنجد ويمكن الإطلاع على الفتوى في هذا الإطار على موقع الإسلام سؤال وجواب، كذلك فتوى الإمام بن الباز. أنظر: حكم اتخاذ الكافر صاحباً وجلساً/6790، <https://binbaz.org.sa/fatwas/6790>، بينما نجد رأي علماء الأزهر في عدم تحريم صداقة غير المسلمين من الذين يتمتعون بحسن الخلق ولا يعادون المسلمين. أنظر: رأي العالم الأزهرى الشيخ د. سالم عبد الجليل في الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?v=Pe_B6kBDrzo. كما جاءت فتوى دار الإفتاء المصرية لتأكيد مشروعية صداقة غير المسلمين وعدم تحريم ذلك في نفس السياق. <https://www.elwatannews.com/news/details/93529>.

تُستغل لتشويه صورة الإسلام. لذلك من الأهمية بمكان أن يتم التنويه عن الكلمات القرآنية ذات الخصوصية والتي يصعب إيجاد مرادفات لها في اللغات الأخرى. ففي حالة كلمة "ولي" مثلاً يجب التفرقة بين استعمال الكلمة في وصف الله، واستعمالها في وصف البشر الذين يتولاهم الله بحمايته ورعايته. وهنا تظهر أهمية الشرح لمعاني تلك الكلمات القرآنية التي يصعب إيجاد كلمة مثيلة لها في اللغات الأخرى. وهو ما يمكن أن يقوم به المترجم في الهامش مع كتابة الكلمة العربية بحروف اللغة الأخرى وفقاً لنطقها كما هو متبع عند وجود كلمات لها خصوصية في اللغات الأخرى بعد القيام بشرح التعريف الوافي لمعانيها. وفي كل موضع للكلمة يتم اختيار أقرب كلمة تعبر عن معناها مع التنويه عن خصوصية تلك الكلمة وفقاً لذلك. ونظراً لتعدد تلك الكلمات القرآنية على هذا النحو من الخصوصية، فيمكن جمعها في فهرس منفصل وإحالة القارئ إليه عند ورود تلك الكلمات في الآيات القرآنية. فوفقاً للتحليل السابق لترجمة كلمة "الولي"، نجد أن أقرب الكلمات الكورية للتعبير عن معناها في أغلب الآيات هي كلمة "보호자" حامى أو ولي أمر" فيمكن استعمالها مع كتابة كلمة "ولي" وفق النطق العربي بالحروف الكورية "워리이" للفت نظر القارئ إلى خصوصيتها القرآنية، وإحالة القارئ إلى فهرس الكلمات القرآنية ذات الخصوصية لبيان المعنى الوافي أو الاكتفاء بالشرح في هامش الحواشي. وفي ذلك مساهمة في تيسير تدبر معاني الألفاظ القرآنية على المسلم الكوري الذي يتعبد بتلاوة تلك الآيات بألفاظها العربية.

الخاتمة: الخلاصة وأهم التوصيات

في الختام، هذه الدراسة هي اجتهاد من الباحثة في تدقيق الترجمة الكورية للقرآن وشملت بعض الاقتراحات التي تخص ذلك، على أمل أن يطلع الباحثون المهتمون على تلك الاقتراحات والتي قد تلقى منهم انتقاداً أو تأييداً يمكن أن يكون دافعاً لقيامهم بدراسات أخرى تهدف إلى التوصل إلى الترجمة الكورية الأمثل والأدق لمعاني كلام الله القرآن الكريم وهو الهدف الأسى الذي ينبغي السعي وراءه.

ويمكن إيجاز نتائج البحث في النقاط التالية:

- 1- تم تقديم مثال لخصوصية الألفاظ القرآنية من خلال كلمة "ولي" التي تبين وجود أخطاء في ترجمتها للغة الكورية. وقد شملت تلك الأخطاء تجاهلاً لترجمة الكلمة يخل بالنقل الدقيق للمعنى القرآني الذي يتميز بأنه وحي إلهي فلا يمكن تجاهله عند الترجمة.
- 2- تضمنت أخطاء الترجمة تغييراً للمعنى القرآني كان أشده عند ترجمة كلمة "ولي" بكلمة "عدو". كذلك، اختلفت ترجمة كلمة "ولي" على نحو لم يكن له مبرر في كثير من المواضع.
- 3- ناقش البحث اختيار كلمة "صديق" للتعبير عن كلمة "ولي"، وخلص إلى أن ذلك يؤدي إلى تضيق المعنى المقصود بالكلمة مما يؤدي إلى لغط يتعلق بالأوامر القرآنية المتعلقة بعلاقة المسلمين بغير المسلمين. كما تضمنت الترجمة على هذا النحو انحيازاً إلى رأي فقهي فيه خلاف فيما يتعلق بالعلاقة بين المسلمين وغير المسلمين، وهو ما يخرج عن دور الترجمة التي يجب أن تلتزم بحدود اللفظ القرآني. وتبعاً لذلك، انتهى البحث إلى بعض التوصيات كما يلي:

- 1- ضرورة تحري الدقة عند اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى القرآني خلال عملية الترجمة وخاصة فيما يتعلق بالألفاظ التي يصعب الوصول إلى مرادفات لها في لغة الترجمة.
- 2- في حالة عدم وجود كلمة مرادفة تعبر عن اللفظة القرآنية يوصى باختيار أقرب الكلمات شمولاً لمعاني الكلمة وهو في حالة كلمة الولي "보호자" حامى أو ولي أمر" مع التنويه إلى خصوصية الكلمة العربية "ولي" في هامش الترجمة بشرح معانيها وخصوصيتها وفقاً للثقافة الإسلامية.

3- أن يتم فهرسة الكلمات التي لها خصوصية قرآنية يقدم شرحًا لمعانيها، وهو ما ييسر على القارئ للقرآن الشعور بإعجازه البلاغي مع الإشارة في متن الآيات إلى الكلمة بنطقها العربي لتوجيه انتباه القارئ إلى خصوصية الكلمة وإحالته للفهرس أو الهوامش لبيان معناها بدقة.

المصادر والمراجع

- ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم. (1397 هـ). الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ط 4. المكتب الإسلامي. بيروت. لبنان.
- أحمد، منى فاروق محمد. (2014). الأقلية المسلمة في كوريا الجنوبية: الواقع والمستقبل. مركز الدراسات الآسيوية. جامعة القاهرة. القاهرة. مصر.
- أحمد، منى فاروق محمد. (2016). "التعدد الديني في المجتمعات المعاصرة: دراسة حالة كوريا الجنوبية"، رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات الآسيوية، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر.
- الإدارة العامة للأوقاف والشئون الإسلامية. (23، 8، 2012). "معنى اسمي الله تعالى الولي والودود".
[/https://www.islamweb.net/ar/fatwa/185683](https://www.islamweb.net/ar/fatwa/185683)
- بن عاشور، محمد. (2004). تفسير العدل والاعتدال. المؤسسة التونسية للنشر. تونس.
- تشوي، يونغ كيل حامد. (1997). القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الكورية (의미의 성꾸란: 한국어 번역). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة المنورة. السعودية.
- تشوي، يونغ كيل حامد. (2005). معجم الألفاظ القرآنية (꾸란 어휘 사전)، دار نشر كتب آل ليم (도서출판 알림). سيول. كوريا الجنوبية.
- الحنبلي، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن رجب. (2004). جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم. م 3. (محمد الأحمد أبو النور، المحرر) القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- الشكعة، مصطفى. (1992). الاسس الاسلاميه في فكر ابن خلدون ونظرياته. ط 3. الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
- الطبري، ابن جرير. (2001). جامع البيان عن تأويل آي القرآن: تفسير الطبري. م 15. دار هجر للطباعة والنشر والإعلان. القاهرة. مصر.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط 1. عالم الكتب. بيروت، لبنان.
- لجنة علماء مجمع الملك فهد. (2009). التفسير الميسر، ط 2. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة المنورة، السعودية.
- لوح، محمد أحمد. (2002). تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي كامل. دار بن عفان للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط، ط 4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. القاهرة. مصر.
- المعجم الكوري 표준국어대사전. (2017). "معنى كلمة 동반자".
<https://ko.dict.naver.com/seo.nhn?id=10267200>
- معجم المعاني الجامع. (2010). "تعريف ومعنى ولي صالح في معجم المعاني الجامع".
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%88%D9%84%D9%8A-%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD>

- يونس، أحمد سليمان. (2013). تفسير معاني كلمات القرآن الكريم كلمة كلمة، المدينة المنورة ، م 1، ط 1، عمان، دائرة المكتبة الوطنية.

الملحق 1: الآيات التي وردت فيها كلمة "ولي" بصيغة المفرد

فيما يلي الآيات التي وردت فيها كلمة "ولي" بصيغة المفرد وفقاً لترتيبها في المصحف وقد تم وضع خط تحت الآيات التي اجتمعت فيها صيغتي المفرد والجمع للكلمة:

1. [البقرة ١٠٧]: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
2. [البقرة ١٢٠]: وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
3. [البقرة ٢٥٧]: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
4. [البقرة ٢٨٢]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمِلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ...
5. [آل عمران ٦٨]: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا، وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
6. [آل عمران ١٢٢]: إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
7. [النساء ٤٥]: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَابِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا
8. [النساء ٧٥]: وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا
9. [النساء ٨٩]: وَذُوًّا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.
10. [النساء ١١٩]: وَالضَّلِيلَةَ وَالْمُنِيئَةَ وَالْمُتَرَدِّدَةَ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا.
11. [النساء ١٢٣]: لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَىٰ بِهِ - وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.
12. [النساء ١٧٣]: فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.
13. [المائدة ٥٥]: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ
14. [الأنعام ١٤]: قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ وَاتَّخَذَ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَن أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
15. [الأنعام ٥١]: وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ - وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
16. [الأنعام ٧٠]: وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَجَهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ - أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٍ وَإِن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا، أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا، لَهُمْ شَرَابٌ مِّن حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.
17. [الأنعام ١٢٧]: لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

18. [الأعراف ١٥٥]: وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِّمِّيَةً فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا، إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ
19. [الأعراف ١٩٦]: إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
20. [التوبة ٧٤]: يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا، وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
21. [التوبة ١١٦]: إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
22. [يوسف ١٠١]: رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ
23. [الرعد ٣٧]: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ
24. [النحل ٦٣]: تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَبُوهُ وَهُمْ عَلَىٰ الْيَوْمِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
25. [الإسراء ٣٣]: وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِف فِي الْقِتْلِ إِنَّهُ كَانَ مُنصُورًا
26. [الإسراء ١١١]: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَليٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَرِهَ تَكْبِيرًا
27. [الكهف ١٧]: وَتَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرُورٌ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُهَا ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكِ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ الَّذِينَ هُمْ أُمَّهَاتٌ وَمَن يَضِلُّ فَلَن نَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا
28. [الكهف ٢٦]: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيُبُوا، لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ، وَأَسْمَعُ مَا لَهُمْ مِّن دُونِهِ، مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا
29. [مريم ٥]: وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوْتِ مِن وَّرَآئِي وَكَانَتِ آمْرًا ثِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا
30. [مريم ٤٥]: يَا بَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا
31. [النمل ٤٩]: قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ - وَإِنَّا لَصٰدِقُونَ
32. [العنكبوت ٢٢]: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
33. [السجدة ٤]: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ □ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ - مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
34. [الأحزاب ١٧]: قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
35. [الأحزاب ٦٥]: الْأَحْزَابِ ٦٥: خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
36. [سبا ٤١]: قَالُوا سُبْحٰنَكَ أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ
37. [الشورى ٨]: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
38. [الشورى ٩]: أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
39. [الشورى ٢٨]: وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِّن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ

40. [الشورى 31]: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
41. [الشورى 44]: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِ ۗ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلِ
42. [فصلت 34]: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۗ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ
43. [الجاثية 19]: إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ
44. [الفتح 22]: وَلَوْ قَتَلْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبُرُ لَكُمْ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

الملحق 2: الآيات التي وردت فيها كلمة "ولي" بصيغة الجمع (أولياء)

1. [البقرة 257]: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
2. [آل عمران 28]:
- لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُ ۗ وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ
3. [آل عمران 175]: إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ۗ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ
4. [النساء 76]: الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۗ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا
5. [النساء 89]: وَذُوًا لِّو تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۗ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخَدُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.
6. [النساء 139]: الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ أَيْبَتُونَ عِندَهُمُ الْاِعْرَءَةَ فَإِنَّ اِعْرَءَةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
7. [النساء 144]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُّبِينًا
8. [المائدة 51]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۗ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۗ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فإِنَّهُ مِنَّهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
9. [المائدة 57]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ
10. [المائدة 81]: وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ وَلَكِن كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ
11. [الأنعام 121]: وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِوٓنَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّلُوكُمْ وَإِنَّ أَطْعٰمَهُمْ لَئِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ
12. [الأنعام 128]: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرَ آجِنٍ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِّنَ الْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي أَجَلْت لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوٰنُكُمْ خٰلِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ
13. [الأعراف 3]: أَتَبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ ۗ أَوْلِيَآءٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
14. [الأعراف 27]: بَنِي ٓءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطٰنُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ ٓبِهِمَا، إِنَّهُ يَرٰنَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِّن حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطٰنَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

15. [الأعراف ٣٠]: فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ
16. [الأنفال ٣٤]: وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُمْ إِلَّا الْمَتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
17. [الأنفال ٧٢]: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَبَالِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّبْثُقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
18. [الأنفال ٧٣]: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ
19. [التوبة ٢٣]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَىٰ الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
20. [التوبة ٧١]: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
21. [يونس ٦٢]: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
22. [هود ٢٠]: أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانْ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضْعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ
23. [هود ١١٣]: وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ
24. [الرعد ١٦]: قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَالِيُ حِدُّ الْقَهْرُ
25. [الإسراء ٩٧]: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَبُهِمٌ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ۗ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا
26. [الكهف ٥٠]: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا
27. [الكهف ١٠٢]: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا
28. [الفرقان ١٨]: قَالُوا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ يُنْبِغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا
29. [العنكبوت ٤١]: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
30. [الأحزاب ٦]: النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا
31. [الزمر ٣]: أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ
32. [فصلت ٣١]: نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَىٰ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ
33. [الشورى ٦]: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
34. [الشورى ٩]: أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَالِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

35. [الشورى ٤٦]: وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ
36. [الجاثية ١٠]: مَنْ وَرَايَهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُعْنَى عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
37. [الجاثية ١٩]: إِنَّهُمْ لَنْ يُعْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ
38. [الأحقاف ٣٢]: وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
39. [المتحنة ١]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَهُم بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَهُم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يُفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ
40. [الجمعة ٦]: قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ